منك وانه يخطيك فتصغر في اعين قومه ولكن اذا دخلت
عليه توف قدرك وقدر غيرك ولا تدخل عليه وعنده من اهل العلم
من لا تعرفه فانك ان كنت ادون حالا منه لعلك تترفع عليه
فيضرك وان كنت اعلم منه لعلك تحط عنه فتسقط بذلك من عين
السلطان واذا عرض عليك شيئا من اعماله فلا تقبل منه الا بعد
ان تعلم انه يرضاك ويرضى مذهبك في العلم والقضايا كيلا تحتاج
الى ارتكاب مذهب غيرك في الحكومات ولا تواصل اولياء السلطان
وحاشيته بل تقرب اليه فقط وتباعد من حشمه ليكون مجدك
وجاهك باقيا ولا تتكلم بين يدي العامة والتجار الا بما سال عنه
واياك والكلام في العامة والتجار الا بما يرجع الى العلم كيلا يوقف
على حبك ورغبتك في المال فانهم يسيئون الظن بك ويعتقدون
ميلك الى اخذ الرشوة منهم ولا تضحك ولا تتبسم بين يدي العامة ولا تكثر الخروج
الى الاسواق ولا تكلم المراهقين فانهم فتنة ولا باس ان تكلم الاطفال
وتمسح رؤسهم ولا تمشي في قارعة الطريق مع المشايخ والعامة
فانك ان قدمتهم ازدرى ذلك لعلمك وان اخرتهم ازدرى فالك من
حيث انه اسن منك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يرحم
صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا تقعد على قوارع الطريق فاذا دعاك
ذلك فاقعد في المسجد ولا تاكل في الاسواق والمساجد ولا تشرب
من السقايات ولا من ايدي السقايين ولا تقعد على الحوانيت ولا تلبس
الديباج والحلي وانواع الابريسم فان ذلك يفضي الى الرعونة ولا تكثر
الكلام في بيتك مع امراتك في الفراش الا وقت حاجتك اليها بقدر ذلك

ولا تكثر لمسها ومسها ولا تقربها الا بذكر الله تعالى ولا تتكلم بامر نساء
الغير بين يديها ولا بامر الجواري فانها تنبسط اليك في كلامك و
لعلك اذا تكلمت عن غيرها تكلمت عن الرجال الاجانب ولا تتزوج
امراة كان لها بعل او اب او ام او بنت ان قدرت الا بشرط ان
لا يدخل عليها احد من اقاربك فان المراة اذا كانت ذا مال يدعي
ابوها ان جميع مالها له وانه عارية في يدها ولا تدخل بيت ابيها
ما قدرت واياك ان ترضى ان تزف في بيت ابويها فانهم ياخذون
اموالك ويطمعون فيها غاية الطمع واياك ان تتزوج بذات البنين
والبنات فانها تدخر جميع المال لهم وتسرق من مالك وتنفق عليهم فان الولد اعز
عليها منك ولا تجمع بين امراتين في دار واحد ولا تتزوج الا بعد
ان تعلم انك تقدر على القيام بجميع حوائجها واطلب العلم اولا
ثم اجمع المال من الحلال ثم تزوج فانك ان طلبت المال في وقت
التعلم عجزت عن طلب العلم ودعاك المال الى شراء الجواري والغلمان
وتشتغل بالدنيا والنساء قبل تحصيل العلم فيضيع وقتك
ويجتمع عليك الولد ويكثر عيالك فتحتاج الى القيام بمصالحهم
وترك العلم واشتغل بالعلم في عنفوان شبابك ووقت فراغ
قلبك وخاطرك ثم اشتغل بالمال ليجتمع عندك فان كثرة
الولد والعيال يشوش البال فاذا اجتمعت المال فتزوج وعليك
بتقوى الله تعالى وادى الامانة والنصيحة لجميع الخاصة والعامة ولا
تستخف بالناس ووقر نفسك ووقرهم ولا تكثر معاشرتهم الا
بعد ان يعاشروك وقابل معاشرتهم بذكر المسائل فانه ان كان

Copyright © King Saud University